

بصحة أوسع

السلطة بوصلة جنبلاط لا غير

حسين حمود

ليست لحظة غفلة التي يعيشها النائب وليد جنبلاط هذه الأيام. وهو لم يكن كذلك في كل مراحلها السياسية والعسكرية التي من بها منذ تسلمه قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي بعد اغتيال والده النائب كمال جنبلاط حتى صباح هذا اليوم.

فسيد المختارة والآن كليمنصو ينظر دائما إلى البحر الذي يطرأ على المنطقة ولا سيما لبنان، إن كان صاعدا من باطن الأرض أو من السماء، أو أتيا مع الرياح المستجدة، شرقا أو غربا، ليحجز مركبا أمنا له على لجهه.

ينتابه دائما قلق وجودي، ليس للطائفة أو الحزب، بل للعائلة، ومركزها في السلطة ومغانمها. لذا عليه السباحة مع التيار مهما كان، قريبا أو بعيدا من المبادئ التقدمية والإشراكية. ومن أبرز إبداعاته التقدمية مثلا تحالفه مع أنظمة الصوري التي أعادت المنطقة إلى أعراف القبائل وأسكنت أهلها في الخيم ليحكموا بعضهم بسنن البداوة أو ما يُعرف بعصور الجاهلية، وكان الإسلام لم يمز من هنا أبدا ولا أتى بحضارة أو قيم أخرجت الناس من الظلمات إلى النور.

وفي السابق كان جنبلاط في صلب حكومات ما بعد الطائف ومهما كان لون الحكومة أو رئيسها أو حتى رئيس الجمهورية، ودائما كان مواليا لا معارضا يساريا.

لذا فإن تعاطي جنبلاط مع أنظمة الصغراء في هذه المرحلة، لا يبدو غريبا أو مفاجئا وابن لحظة غفلة أو غشاوة، فهو يرى بوضوح أنّ هذا التحالف بين التقدمية والاشتراكية مع الرجعية والأنظمة الاطعائية – الرأسمالية، تؤمن له الشراكة في الحكومة والسلطة في لبنان.

وطبيعي أيضاً أن يكون جنبلاط مع متفرعات هذه الأنظمة. من التنظيمات الإرهابية ك«جبهة النصرة» التي نزع عنها رئيس «التقدمي» صفة الإرهاب، وبات أحد المدافعين عنها وعن أعمالها موحّلاً إليها إلى ضحية، كما فعل إثر ارتكابها مجزرة بلدة قلب لوزة في جبل السمّاق بإدلب، معتبرا أنها (المجزرة) مجرّد حادث فردي حصل نتيجة خطأ الشهداء لأنهم اعترضوا مهمة لمسلحي «الناصر» كانوا يقومون بها، حتى أنّ المجلس المذهبي الدرزي لم يصدر بياناً رسمياً بإدانة المجزرة أو «الحادث الفردي» الذي أسال دماء وجثثا على الأرض.

ليس غريباً أن يكون هذا هو موقف قائد الحركة الوطنية السابق، فالقتلى لا يفيدونه في مستقبل سورية والمنطقة، بحسب اعتقاده، فبحر التكفيريين هو السائد وعليه السباحة معه. أو دعوا «الجيش تمر».

إلا أنّ حسابات جنبلاط، قد تخطف هذه المرة أيضاً، كما حصل في السابق في أكثر من محطة ومنعطف، لكن هذا الأمر لا يهّم عند جنبلاط، طالما أنه يملك القدرة على الدوران والاعتدال والعودة إلى الحكم. إلا إذا كان قراره جدياً بالتخلي عن العمل السياسي، وتسليم مقاليد دفة الحزب، إلى نجلة تيمور الصامت حتى الآن بالرغم من مباشرته النشاط السياسي والشعبي من خلال استقباله للوفود السياسية والمنطقية بدلا من والده. جنبلاط يتقن جيدا سياسة أمراء الجبل ونهاياتها لم تكن في الغالب سعيدة، كما هي حال سياساته التي مارسها تماما، لكن مع فارق هو أنّ الأمراء لم يفسح لهم المجال لتقديم الاعتدالات عما كان يعتقد سلاطين العثمانيين أنهم اقترفوه من مساوئ؛ فحفظوا، أما جنبلاط فمحظوظ... وبوصلته دائما السلطة.

كرامي: إجماع شعبي غير معن على أن الجيش والمقاومة حميا لبنان

أشار الوزير السابق فيصل كرامي إلى «أنّ التطورات التي تشهدها حدودنا الشرقية أثبتت صحة المخاوف التي حذرنا منها منذ سنوات، ومختصرها أنّ لبنان ليس بمعنى عن الصراع الدومي الدائر في المنطقة، ولا سيما في سورية، وإن على اللبنانيين أن يحصنوا أنفسهم وبلدهم بالحد الأدنى من التوافق السياسي لحماية لبنان من الأخطار الداهية آجلا أو عاجلا، وهو الأمر الذي لم يحصل للأسف بالسرعة والفعالية اللازمين، لكن الجيش والمقاومة لم يخضعوا للتناقضات السياسية وقاما بما يلزم، بكل جاهزية، وأيضا بكل حكمة، لصّد هذه الأخطار. واليوم هناك إجماع لبناني شعبي غير معن بأنّ الإنجازات الميدانية للجيش والمقاومة نجحت في حماية لبنان».

ولفت في حديث لموقع قناة المنار إلى أنّ أبرز ما يميز الانتقادات السياسية لعمل الجيش والمقاومة «أنها سياسية، وقد بدأت تجد صعوبة لدى الأطراف التي تستعملها كخطاب سياسي في إقناع الجمهور اللبناني».

وأضاف: «لا يغيب عن العارفين بالشان اللبناني الداخلي أنّ الاعتراض على ثلاثة الجيش والشعب والمقاومة هو من ضمن لعبة الصراع على السلطة، وخصوصاً أنّ هذه المعادلة التي أثبتت فعاليتها في جزء من السياسة الحكومية اللبنانية المنصوص عليها في كل البيانات الوزارية للحكومات المتوالية التي أخذت ثقة البرلمان بناء على هذه البيانات».

وفي الشأن الحكومي، قال كرامي: «أنا لا أرى أي تطورات حكومية في لبنان، والمفارقة أنّ التجاذب السياسي هو جزء عضوي وجوي من تكوين هذه الحكومة التي كل ما كان عليها هو أن تصمد ولو شكليا بانتظار إنضاج المناخ لإطلاق حياة سياسية ودستورية جديّة. كما ولا أرى في الإفق القريب أي جديد على مستوى الملف الرئاسي أو حتى على مستوى العمل الحكومي. ستبقى الأمور «مكائك راوح» مع بعض التجاذبات والحركات التي لا تقدّم ولا تؤخّر».

عسيري يهنئ عون وجمع إعلان النيات

اتصل السفير السعودي علي عواض عسيري برئيس كتلت التغيير والإصلاح النائب ميشال عون ورئيس حزب القوات سمير ججعج ناقلا إليهما تهنئة السعودية بـ«إعلان النيات».

كما زار عسيري رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة وعرض معه التطورات.

وكان السفير السعودي زار أيضاً وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم الذي أطلعته على المشاورات التي يقوم بها لدعم المجتمعات اللبنانية الحاضنة للنزوح السوري، ونقل إليه الوضع المأساوي الذي يعيشه اللبنانيون في المناطق الفقيرة التي تستضيف السوريون، ولا سيما الشمال وعاكر.

وأعرب عسيري عن استعداده «لتقديم كلّ الدعم الممكن لتأمين الاستقرار والوحدة والنمو الاقتصادي في لبنان»، مرحبا بالمشاركة في دعم الصندوق اللبناني للنهوض «الذي أثبت فاعلية ألبته وشفافيته والسرعة في التنفيذ لمساعدة المجتمعات اللبنانية التي تعاني عبء النزوح السوري».

وواعد السفير السعودي بتنفيذ مشاريع في لبنان تغطي القطاع الاستشفائي والترفيهي والطرق والبني التحتية.

البناء

مصائب قوم عند جنبلاط فوائد

روزانا رمال

ونفوذاً بين دروز سورية .

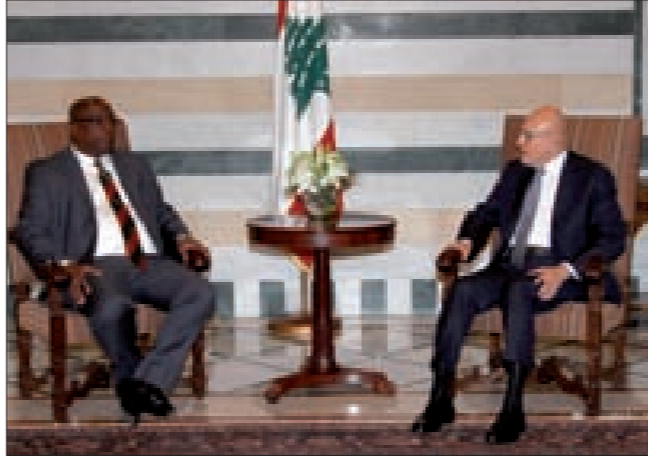
وبين أن يضع جنبلاط النقاط على الحروف ويتهم داعمي «النصرة» من ممولين ومستهدفين حقيقيين للطائفة من أتراك وقصريين وسعوديين، وبين أن يطالبهم بالسمود والقتال ببسالة المتمسك بأرضه وطاقته ومعتقداته، يصوب اتهاماته على النظام السوري ويرتل حلولا ويتدخل ويحل أساليب الحل السياسي في سورية ويعود إلى معزوفة باهتة وهي اتهام الرئيس الأسد بما يجري .

على أي حال يعتبر جنبلاط أنّ ما جرى برتمه هو حادث فردي، وهذا في حدّ ذاته غريب ومدشش وهو يعد باتصالات تقيد في حلّ الأزمة التي يتعرض لها الدروز هناك على نينج هذه المرة في إبعاد الأذى عنهم ويكسب رهان الزعامة في سورية، وفي ذلك وحده اعتراف منه بمعرفة الجهة التي تمون على هذا النوع من الإرهاب. بالتالي كيف تكون هذه الجهة بشار الأسد؟

ليست المرة الأولى التي يقع فيها جنبلاط في تناقضات المواقف، فقد اعتاد اللبنانيون ذلك منه حتى ستموا، وتكاد الضجة الإعلامية تكون أكبر بكثير من حجم وليد جنبلاط وشعبيته لدى دروز سورية وهو الذي يحاول جاهدا ضمهم إلى كنفه بقوة لا تقترضها سوى رهانات طامحة إلى دولة درزية يحكمها على أساس زعامة يفرضها سقوط الرئيس بشار الأسد.

تدخل «إسرائيل» على خط الأزمة بطريقة غير مباشرة فتقول صحيفة «هارتس» إنّ «إسرائيل» قرّرت عدم التدخل عسكريا لحماية أبناء الطائفة الدرزية في سوريا رغم توجه قيادات الوسط الدرزي في البلاد إلى الحكومة بطلب تقديم الدعم العسكري لإخوانهم في الجانب السوري من الحدود، حسب الصحيفة.

سلام التقى نظيره الكاربي ورئيس البعثة العلمانية الفرنسية



سلام ونظيره الكاربي (الدايتي ونهرا)

استقبل رئيس الحكومة سلام رئيس وزراء جزيرتي سانت كيتس ونيفيس في الكاربي تيموتي هاريس والسفير قنبيبة الغانم، وجرى عرض للأوضاع والتطورات. وقال هاريس بعد اللقاء: «هذه هي زيارتي الأولى والقصيرة جداً للبنان وتشرفت بلقاء دولة الرئيس تمام سلام وكانت فرصة لتبادل الآراء حول النمو والتطور، نحن في سانت كيتس ونيفيس منفصلون ونتمتع بجوّاء سياحية خاصة وأنّ السياحة تشكل قطاعاً مهماً وأساسياً في اقتصادنا، وأنا متأكد أنّ علاقتنا في التجادل السياسي ستعكس إيجاباً من خلال التعاون وتبادل الخبرات بين بلدينا بما فيه المنفعة للشعبين».

وأضاف: «كما اغتممتها فرصة للاطلاع على الأوضاع الزراعية في بلدكم ونحن ايضا لدينا إنتاج زراعي مهم وستبادل الخبرات في هذا المجال التي تركز على إيجاد فرص لتتبع التطور للبلدينا خاصة، وأنا في سانت كيتس مجتمع زراعي ما يخلق فرصاً للتعاون من أجل حماية المصالح، وعلينا أن نعمل جاهدين لتحضير مواطنينا وجعلهم يعتمدون على تعدد الثقافات والقيم».

وختم: «مرة أخرى إنني سعيد بوجودي في لبنان لأنني أحببت بلدكم وشعبكم وأتمنى لكم كلّ الزدهار».

والتقى الرئيس سلام أيضاً، سفيرة كندا ميشال كاميرون، وتناول البحث العلاقات الثنائية بين البلدين، ثمّ المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود.

خفايا

كشف سياسي مطلع أنّ نائباً لبنانياً بارزاً يتخذ مواقف تصعيدية ضدّ دولة مجاورة، رغم ما يتعرّض له أبناء جلدته في تلك الدولة من مخاطر وتحديات، كان قد حاول التراجع عن مواقفه مرة جديدة، وأبلغ بعض المعنّين بذلك، إلا أنّه استأنف التصعيد بعد تلقّيه «نصائح» من مسؤولين في دولتين عربية وإقليمية بالبقاء حيث هو لئلا يخسر «الدعم» الذي يحصل عليه منهم.

اختتم جويلته الكندية مشدداً على وحدة الاغتراب

باسيل: العالم يحتاج إلينا في معركته ضد الإرهاب

اختتم وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل جولته الكندية بزيارة تورونتو، حيث شارك في احتفال أقامته على شرفه الجالية اللبنانية.

وشدّد باسيل في كلمة ألقاها خلال الاحتفال على أهمية «وحدة الاغتراب اللبناني مما يعود بالخير والفائدة عليها وعلى لبنان»، وقال: «إنّ عدد المغتربين اللبنانيين يبلغ نحو 13 مليون، أي ما يفوق عدد اللبنانيين المقيمين في لبنان، وبطبيعة الحال هذا الاغتراب هو أكبر من طائفة وحزب وأي مجموعة، من هنا ندعو إلى وحدته، والتعامل معه لا يجوز أن يكون وفق منطلق طائفي أو حزبي، هذا على الصعيد اللبناني. ومن جهة أخرى، على الاغتراب اللبناني أن يقوم برسالته في الدول التي استضافته، من خلال انتمائه إليها، ففي كندا أنتم كنديون ولبنانيون، من هنا نشجعكم على الانخراط والمشاركة في العمل السياسي الكندي والشأن العام، بما يساهم في الخير العام، وعلينا أيضاً أن نتشجعوا ونتنخّبوا ونساهموا في إيسال اللبنانيين إلى مراكز القرار. من هنا أقول لكم إنّ عليكم المشاركة في الحياة السياسية الكندية، ومن ناحية أخرى إنّ مسؤوليتنا تقضي بأنّ نؤمن لنص المشاركة في الحياة السياسية اللبنانية عبر إمكان التصويت الإلكتروني المباشر وانتخاب نوابكم في دول الانتشار».

وأضاف: «إنّ لبنان مميز بتنوعه وفرادته، وعلينا

المفخرة بلبنانيّتنا لأنها أمر خارج عن النمطية السائدة في المنطقة، فنحن نموذج لا يشبه أحداً في هذا العالم، الذي يحتاج إلينا اليوم في معركته ضدّ الإرهاب، لإننا نمثل النقض للأحادية التي يقدمها الفكر داعشي أو الفكر التكفيري. نحن لبنان التعدد والتنوع والغنى والتشارك في حياتنا السياسية والاجتماعية، ونحن أيضا رواد النهضة المشرقية التي هي رابطة انتقاء لنا في هذا الشرق ورسالة انفتاح وتعدّد. ويهذه النهضة المشرقية نحن بمقدورنا مواجهة الفكر الإرهابي ووضع حدّ له في منطقتنا، والذي تخطف لبنان، ولم تسلم منه أي دولة بما فيها كندا، وتشير الإرقام إلى التزايد في أرقام المقاتلين والمجنّدين إلى الفكر التكفيري في العالم».

وتابع: «كلّ يوم داعش يحاول أن يخترق حدودنا وأرضنا، ولكننا ننتفض أرضنا منه في تبقى نظيفة، فنحن لا نختمل بؤر إرهاب وتكفير وفساد، هذه الأمور لا تعيش ولا تثبت في لبنان، وأرضنا لا تحمل الفكر التكفيري. انطلاقاً من هنا أقول أنّ أرضنا سلام ومحبة وانفتاح ومكان لبناء الشراكة الوطنية الفعلية على أساس المناصفة من دون إلغاء أو تحجيج لأحز أو تكبير أحد على حساب أحد، انطلاقاً من مفهومنا للبنان أرض الحرية».

وكان باسيل التقى نظيره الكندي روبرت نيكلسون وبحث معه في العلاقات الثنائية وموضوع مواجهة الإرهاب.

الحاج حسن: نأسف لتبني البعض مشاريع التكفيريين

وفي جرود عرسال وبقية الجرود، واستغرب كيف أنّ هؤلاء اللبنانيين الذين يدعون أنهم ضدّ الإرهاب انقلبوا على أنفسهم وصاروا وفق أسياهم الذين سبقهم يتبنون جيش الفتح بالإعلام والسياسة وبيمانيتهم وأحلامهم البائسة والزلزلة».

وأكد أنّ «رهانات هؤلاء على تنظيم القاعدة في وقتي الناس والارتهاان أميركا وفي تحقيق أحلام الإسرائيليّين عبر تمزيق المنطقة ستبوء جميعها بالفشل، لأننا سواجدهم هم ومشاريعهم وعلى كل المستويات، برجال المقاومة ومجاهديها، بالثقافة الإسلامية الحقّة، بالإعلام المسؤول وليس بالإعلام الكاذب الذي يخلتق الأكاذيب والأقاويل، سواجدهم بالرجال والنساء الصابرين على الأذى، الممتسبين إلى الله تعالى، ومنتصنر».

فاعليات عرسال تشكر قهوجي على حفظ أمن البلدة وجوارها

وكان قهوجي استقبل في مكتبه في البرزة وفداً من فاعليات منطقة عرسال، أعربوا عن شكرهم لقيادة الجيش على «الإجراءات الاستثنائية التي اتخذها الجيش للحفاظ على أمن البلدة وجوارها».

عرض قائد الجيش العماد جان قهوجي الأوضاع الأمنية وشؤون المؤسسة العسكرية مع رئيس مجلس النواب نبيه بري في حضور الوزير علي حسن خليل والمستشار أحمد بعلبكي.



ماونتن يبحث ملف النزوح مع سفير الإمارات

استقبل سفير الإمارات حمد سعيد الشامسي منسق العمل الإنساني المعمل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة، وخصوصاً في ما يتعلق بالمساعدات الإنسانية التي تقدمها الجهات المانحة في الإمارات للبنان والنازحين.

وأشار إلى أنّ «المرحلة المقبلة ستكون مبنية على خطط استراتيجية واضحة، وستشهد تطورا ملحوظا في كل ما يتعلّق بالمعمل للمساعدات الإنسانية التي تقدمها المساعدات الإنسانية في الإمارات، والتنمية في السفارة تمّ تاسيسه لهذه الغاية».

وأشاد ماونتن، من جهته، بالدور الإنساني لدولة الإمارات، لافتاً إلى أنّ الأمم المتحدة «على استعداد لتقديم كلّ ما يمكن أن يساعد في نجاح المخطط الاستراتيجية الإنسانية الموضوعة من مكتب المساعدات الإنسانية والتنمية في سفارة الإمارات، مؤكداً أنه سيسع خبراته في خدمة هذا المشروع من أجل تحقيق عمل إنساني مشترك بين سفارة دولة الإمارات في بيروت والأمم المتحدة».

يذكر أنّ ماونتن قدم للشامسي «خطّة لبنان للاستجابة للأزمة»، مشيراً إلى أنها «من الخطط التي تمّ وضعها لمعالجة الأزمة بالتعاون مع الحكومة اللبنانية».

نشاطات سياسية

وزير التعليم العالي الموريتاني سيدي ولد سالم، ودعاه لرعاية حفل التخرج الخامس في الجامعة اللبنانية الدولية في موريتانيا.

وزير رئيس الجامعة اللبنانية الدولية الوزير السابق عبد الرحيم مراد وثابته الدكتور سمير أبو ناصيف في موريتانيا.

التقى رئيس الجامعة اللبنانية الدولية الوزير السابق عبد الرحيم مراد وثابته الدكتور سمير أبو ناصيف في موريتانيا.

